

القصيدة المباركة

في رثاء سيّد الشهداء مولانا الامام الحسين مع
قالها الداعي لجل سيّدنا طاهر سيف الدين

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَظْلُومَ كَرَبَلَا * إِمَامَ الْهُدَى كَهْفَ الرَّدَى كَاشِفَ الْبَلَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ عَطْشَانَ كَرَبَلَا * وَمُرْوِي مَرءٍ أُمَّهُ مِنْ ذَوِي الْوَلَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ ضِرْغَامَهُ الَّذِي * غَزَا وَحَدَهُ عَطْشَانَ فِي الطَّفِّ جَحْفَلَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَنْ بِكَرَبَلَا * عَلَى ظَمَأٍ بِالظُّلْمِ صَارَ مُقْتَلَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مَنْ عَدَا * صَرِيحًا يَطْفِ بِالدِّمَاءِ مُزْمَلَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَنْ مَدِيحَهُ * إِلَهُ الْوَرَى فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ أَنْزَلَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ * أَتَى رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ لِلْخَلْقِ مُرْسَلَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا بْنَ عَلِيٍّ الْ * لَذِي بَجَدَهُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ قَدْ عَلَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا بْنَ وَلِيِّهِ الْ * لَذِي بِهِ الرَّحْمَنُ لِلدِّينِ أَكْمَلَا^(١)
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا بَجَلَّ فَاطِمَ الْ * سَيِّدِي عَبَدْتُ رَبَّ الْبَرَايَا تَبْتَلَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ شَافِعٍ * لِمَرءٍ بِهِ عِنْدَ الْإِلَهِ تَوَسَّلَا^(٢)
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُشْتَكِي * جَلَا عُمَّةً عَنِ أَمْلِيهِ وَمُسْكِلَا
وَلَمْ يَكْ إِلَّا مَفْزَعًا لِمَفْجَعٍ * وَمُعْتَصِمًا لِلْأَيْدِينَ وَمَوْئِلَا

(٢) إِلَى اللَّهِ بِهِ قَدْ

(١) لَذِي بَوْلَاهُ اللَّهُ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مِنْ عَبْدِكَ الَّذِي * أَتَاكَ أَمْوَالِي الْحُسَيْنِ مُؤَمِّلًا
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مِنْ عَبْدِكَ الَّذِي * رَثَاكَ حَزِينًا دَائِمَ الْحُزْنِ مُعْوِلًا
 أَنَا طَاهِرٌ سَيْفُ لَهْدِي عَبْدُكَ الَّذِي * عَلَيْكَ أَيُّوبُ بْنُ الْمُصْطَفَى الطُّهْرَ عَوْلًا
 سَابِقِيكَ يَا مَوْلَايَ مَا عَشْتُ دَائِمًا * لِأَدْمُعِ عَيْنِي كَالْأَهَاضِيبِ مُسِيلًا
 أَكَانَ إِمَامًا كَالْحُسَيْنِ بْنِ فَاطِمٍ * بِمُهْجَتِهِ فِي اللَّهِ أَصْبَحَ أَبْدَلًا
 أَيْسَمَحُ بِالنَّفْسِ النَّفِيسَةِ دُونَنَا * وَيُصِجُّ قَاسِي الْقَلْبِ بِالدَّمْعِ ابْخَلًا
 قَفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ * حَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ وَالطَّفِيفِ مَنْزِلًا
 قَفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي الْحُسَيْنِ وَصَحْبِهِ أَلْ * أَلَى اسْتَشْهِدُوا بِالظُّلْمِ فِي أَرْضِ كَرْبَلَا
 رَزِيئَةُ مَوْلَانَا الْحُسَيْنِ جَلِيلَةٌ * فَمَا كَانَ فِيهَا صَبْرُ ذِي الصَّبْرِ أَحْمَلًا
 سَابِقِي قَتِيلًا قَدْ بَكَاهُ جَمِيعُ مَنْ * عَلَى أَرْضِهِ أَوْ فِي سَمَوَاتِهِ الْعُلَى
 سَانِدُ شَبِيرًا إِمَامًا مُطَهَّرًا * تَعَالَتْ مَعَالِيهِ أَنْعَرَ مُحَجَّلًا
 أَيَا يَأِي رَأْسًا مُعَلَّى عَلَى الْقَنَا * وَشَبَحًا نَزَكِيًّا فِي الرِّمَالِ مُجَدَّلًا^(١)
 شَهِدْتُ بِأَنَّ لَوْلَا شَهَادَتُهُ لَمَّا * وَجَدْنَا عَلَى الْأَرْضَيْنِ مَرْءًا مُهْلَلًا
 سَابِقِي عَلَى الْعَبَّاسِ وَالْأَكْبَرِ الرَّضَى * وَاصْفَرِهِ الْعَالِي مَقَامًا مُبَجَّلًا
 وَأَذْكَرُ أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ صَعَابَهُ * وَأَجْرِي دُمُوعًا كَالسَّحَابِ هُطَّلًا

وَلَهْفِي لِزَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيَّ يَا أَلَّ * ذِي جَعَلُوهُ مَعَ سَقَامٍ مُكَبَّلًا
 وَأَجْرِي عَلَى تِلْكَ الظَّهِيرَاتِ أَدْمَعًا * تُشَابِهَ إِذْ تَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ جَدْوَلًا
 يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ فِي سَلِيلِهِ * إِلَهُ الْوَرَى أَمْرَ الْإِمَامَةِ سَلْسَلًا
 أَيْمَةٌ حَقِّي إِنْ مَضَى مِنْهُمْ أَبٌ * لَهُ ابْنٌ شَرِيفٌ فِي إِمَامَتِهِ تَلَا
 فَدَيْتُ عَلَى نَجْلِ الْحُسَيْنِ إِمَامِنَا أَلَّ * ذِي جَاءَ شَرَوَاهُ رِوَاءَ وَهَيْكَلًا
 إِمَامٌ نَرْمَانٍ مِثْلُهُ وَمِثَالُهُ * وَمَا أَحَدٌ فِي عَصْرِهِ مِنْهُ أَمْثَلًا
 بِنَفْسِي شَخْصٌ فَاضِلٌ لَيْسَ فِي الْوَرَى * يُرَى أَحَدٌ فِي وَقْتِهِ مِنْهُ أَفْضَلًا
 أَنَا عَبْدُهُ الْحَامِي لِحَوْزَةِ دِينِهِ * عَلَى فَيْضِهِ السَّارِي اعْتَمَدْتُ تَوَكُّلًا
 أَعِثْنَا أَعِثْنَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ وَالْ * إِمَامَ الْمُفَدَى الْمُنْعَمِ الْمُتَفَضِّلَا
 أَعِثْنَا أَعِثْنَا يَا غِيَاثَ لَهْفِنَا * وَكَأَيْنَا أَمْرًا مُهِمًّا وَمُعْضَلَا
 عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ سَلَامُنَا أَلَّ * ذِي كَانَ فِي التَّعْظِيمِ أَوْفَى وَأَكْمَلَا

وَتَغْشَى صَلَوَةَ اللَّهِ طَهْ وَأَلَهُ ال

رِضَى وَالْهُدَاةَ الْأَكْرَمِينَ ذَوِي الْعُلَى